

النفط يرتفع بعد زيادة «أوبك» لتوقعات الطلب في 2021



- أوبك ترفع توقعات نمو الطلب العالمي على النفط بمقدار 70 ألف برميل يوميا
- الطلب سيرتفع 5.95 مليون برميل يوميا في 2021 بنمو 6.6% عن الشهر الماضي

أغلقت أسعار النفط مرتفعة الثلاثاء بدعم من بيانات قوية للواردات الصينية، لكن المكاسب كبحتها مخاوف من أن وقف توزيع لقاح جونسون أند جونسون قد يؤجل التعافي الاقتصادي ويقيّد نمو الطلب على النفط. وأنهت عقود خام برنت القياسي العالمي لأقرب استحقاق جلسة التداول مرتفعة 39 سنتا، أو 0.6 بالمئة، لتسجل عند التسوية 63.67 دولار للبرميل. وصعدت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 48 سنتا، أو 0.80 بالمئة، لتبلغ عند التسوية 60.18 دولار للبرميل.

وسجلت أسعار الخامين القياسيين كليهما تغيرات بأقل من 1% لخامس جلسة على التوالي. ونمت صادرات الصين بوتيرة قوية في مارس لتعطي دفعة أخرى لتعافي ثاني أكبر اقتصاد في العالم مع ارتفاع الطلب العالمي وسط تقدم في توزيع لقاحات كوفيد-19. وسجلت الواردات أعلى مستوى في أربع سنوات. وقفزت واردات النفط الخام إلى الصين 21 بالمئة على أساس سنوي في مارس آذار مع قيام شركات التكرير بزيادة العمليات.

توقعات نمو الطلب

ورفعت منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2021 بمقدار 70 ألف برميل يوميا عن تقديراتها السابقة إلى 5.95 مليون برميل يوميا، وهي زيادة قدرها 6.6 في المئة. وتوقعت «أوبك» في تقريرها الشهري أن الطلب سيرتفع 5.95 مليون برميل يوميا في 2021، بما يعادل 6.6 بالمئة، وذلك بارتفاع 70 ألف برميل يوميا عن الشهر الماضي. وقالت أوبك في التقرير «في ظل التوقعات بانحسار انتشار وشدة جائحة كوفيد-19 مع استمرار برامج التطعيم، فمن المرجح تقليص متطلبات التباعد الاجتماعي وقيود السفر، مما يفسح المجال لمزيد من التنقل». يشير التعديل بالزيادة إلى تغير الاتجاه مقارنة مع الأشهر السابقة التي خفضت فيها أوبك توقعاتها للطلب بسبب استمرار فرض إجراءات العزل العام. ويمكن أن يدفع استمرار التعافي أوبك وحلفاءها، في إطار مجموعة أوبك+، إلى تخفيف المزيد من تخفيضات إنتاج النفط غير المسبوق التي تبناها العام الماضي. وأجرت أوبك تعديلا طفيفا بالزيادة على توقعاتها للطلب لعام 2021 الشهر الماضي، لكنها خفضت بشكل مطرد التوقعات من سبعة ملايين برميل يوميا كانت تتوقعها في يوليو 2020. ورفعت أوبك توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي في 2021 إلى 5.4 بالمئة من 5.1 بالمئة، على افتراض أن تأثير الجائحة سيكون قد «جرى احتواؤه إلى حد كبير» بحلول النصف الثاني من العام. وقالت أوبك «التعافي الاقتصادي العالمي مستمر مدعوما بشكل كبير بتحفيز نقدي ومالية غير مسبوق... التعافي يتجه إلى حد كبير نحو النصف الثاني من عام 2021».

زيادة إنتاج أوبك بسبب إيران

اتفقت أوبك+ في الأول من أبريل على تخفيف تدريجي لتخفيضات إنتاج النفط اعتبارا من مايو أيار بعد أن دعت الإدارة الأمريكية الجديدة السعودية إلى إبقاء أسعار الطاقة في متناول المستهلكين. وأظهر تقرير أوبك الشهري أيضا ارتفاع إنتاج أوبك النفطي بالفعل بعد أن ضخت إيران، المستثناة من التخفيضات الطوعية بسبب العقوبات الأمريكية، المزيد في مارس، مما أدى إلى زيادة 200 ألف برميل يوميا في إنتاج المنظمة إلى 25.04 مليون برميل يوميا. خفضت أوبك+ الإمدادات بمقدار قياسي بلغ 9.7 مليون برميل يوميا العام الماضي لدعم السوق مع انهيار الطلب. ومعظم هذه القيود لا تزال سارية حتى بعد قرار الأول من أبريل. وتعد أوبك+ اجتماعها المقبل للسياسات في 28 أبريل.

كما يعزز منتجون منافسون الإمدادات، على الرغم من أن أوبك تركت توقعاتها لنمو الإنتاج من خارج المنظمة في عام 2021 ثابتة عند حوالي مليون برميل في اليوم ولا تزال تتوقع تراجع إنتاج النفط الصخري الأمريكي الذي غالبا ما

ينتعش على خلفية ارتفاع الأسعار.

ومع ارتفاع الطلب واستقرار المعروض من خارج أوبك، رفعت أوبك تقديراتها للطلب العالمي على خامها إلى 27.4 إنتاج أوبك مليون برميل يوميا هذا العام، بزيادة 200 ألف برميل يوميا عن الشهر الماضي، مما يسمح بارتفاع متوسط (في 2021). (رويترز)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024